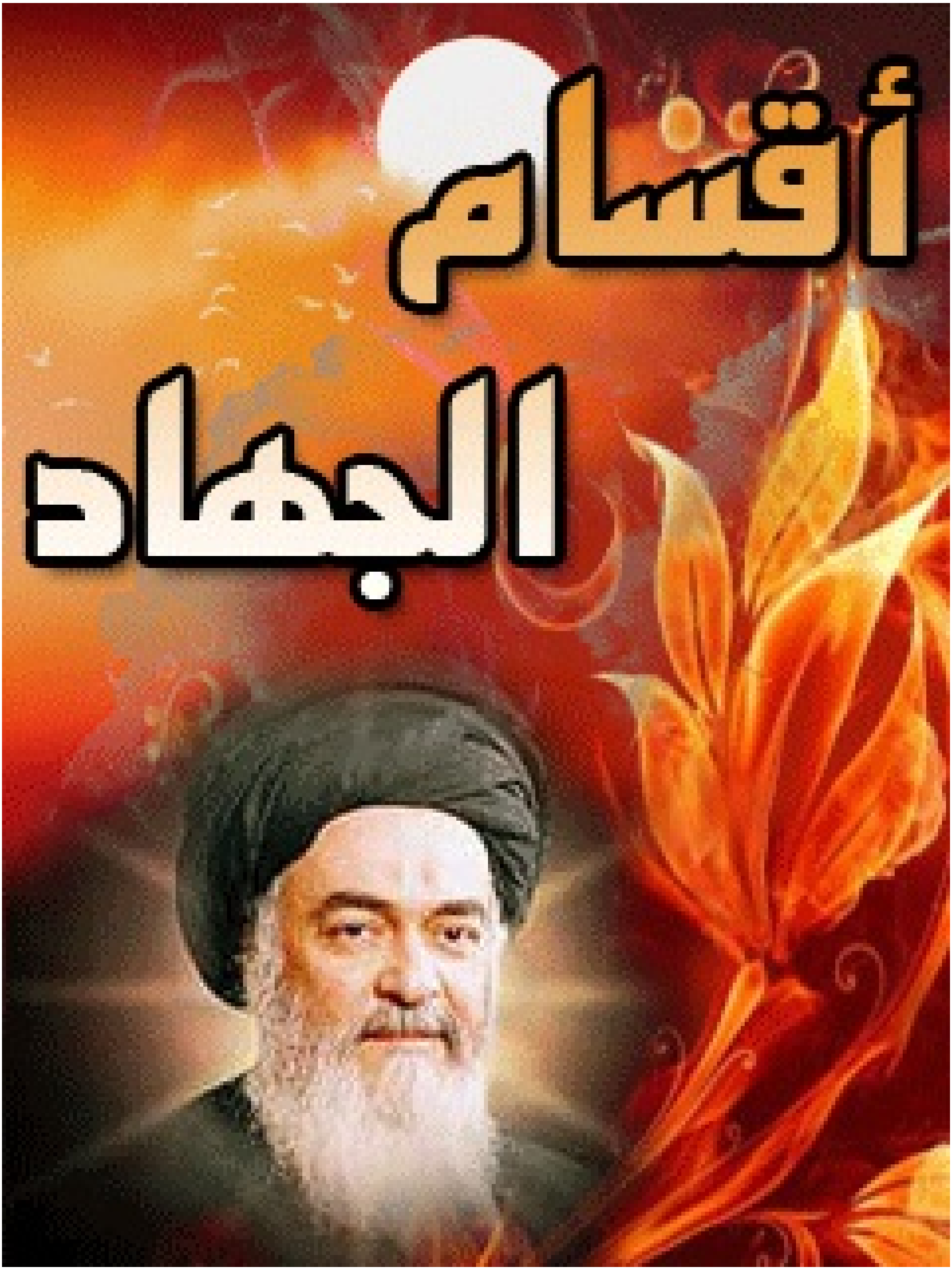

أقسام
الجهاد

بسم الله الرحمن الرحیم

اقسام الجهاد

كاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

أقسام الجهاد

هويه الكتاب

تأليف

ايه الله السيد محمد الشيرازى (قدس سره الشريف)

الطبعه الأولى/ ۱۴۲۲ه‍ / ۲۰۰۱م

مؤسسه المجتبى للتحق ق والنشر

بيروت لبنان ص ب ۶۰۸۰ / ۱۳ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

الطليعه

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ

وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ

صدق الله العلى العظيم

سوره محمد: ۳۱

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبه التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيره التى تعيشها الأمه الإسلاميه..

والمعاناه السياسيه والاجتماعيه التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلک كله الأزمات الروحيه والأخلاقيه التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجه الماسه إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانيه العميقه التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشره فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحريه والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياه..

والتعطش الشديد إلى إعاده الروح الإسلاميه الأصيله إلى الحياه، وبلوره الثقافه الدينيه الحيّه، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطه المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسه لأن تقوم بإعداد مجموعه من المحاضرات التوجيهيه القيمه التى ألقاها سماحه المرجع الدينى الأعلى آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنه مختلفه، حول مختلف شؤون الحياه الفرديه والاجتماعيه، وقمنا بطباعتها مساهمه منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ(١).

الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمه، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفه أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآيه الكريمه:

*فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ*(٢).

إن مؤلفات سماحه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشموليه لأهم أبعاد الإنسان والحياه لكونها إنعكاساً لشموليه الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمه فى

شتى علوم الإسـلام المختلفه، بـدءاً من موسوعه الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائه والخمسـين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعه علميه استدلاليه فقهيه مروراً بعلوم الحديث والتفسـير والكلام والأصول والسـياسه والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثه الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطه والصغيره التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصاله حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنه وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجه الجذريه والعمليه لمشاكل الأمه الإسلاميه ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحـدث بلغه علميه رصـينه فى كتاباته لـذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه واضـحه يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيريه وبشواهد من مواقع الحياه.

هذا ونظراً لما نشـعر به من مسؤوليه كبيره فى نشـر مفاهيم الإسـلام الأصـيله قمنا بطبع ونشـر هذه السلسـله القيمه من المحاضرات الإسـلاميه لسـماحه المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسـعه آلاف محاضـره ألقاها سماحته فى فتره زمنيه قد تتجاوز الأربعه عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشـر ما يتواجد منها، وأملًا بالسـعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمـال سلسـله إسـلاميه كـامله ومختصـره تنقل إلى الأمه وجهه نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيه والسياسيه الحيويه بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصـلاه والسـلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

أقسام الجهاد

قـال الإمـام على بن أبى طـالب ﷺ: «أما بعـد فان الجهاد باب من أبواب الجنه فتحه الله لخاصه أوليائه وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينه وجنته الوثيقه، فمن تركه رغبه عنه ألبسه الله ثوب الذل،

وشمله البلاء ودُيِّث(٣) بالصّغار والقماءه(٤) وضرب على قلبه بالاسهاب(٥) وأديل الحق منه بتضييع الجهاد..الخ»(٦).

عند البحث فى موضوع الجهاد نلاحظه فى أمور أربع، هى:

الأول

الهجره إلى أرض الإسلام

قال الله تعالى: *وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً* (٧).

فقد ورد هنا المهاجره إلى الله كنايه عن المهاجره إلى أرض الإسلام، وهذا معناه مفارقه أهل الشرك والكفر والهرب بالدين من الوطن إلى ارض الإسلام. وورد أيضاً: أخبر سبحانه أن مَن خرج من بلده مهاجراً من أرض الشرك فاراً بدينه إلى الله ورسوله *ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ* قبل بلوغه دار الهجره وأرض الإسلام *فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ* أى ثواب عمله وجزاء هجرته على الله تعالى، *وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً* أى ساتراً على عباده ذنوبهم بالعفو عنهم *رَحِيماً* بهم رفيقاً (٨).

وعن الإمام الحسن المجتبى * عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجب الجنه وكان رفيق إبراهيم ومحمد (صلى الله عليهما وآلهما)»(٩).

وعن محمد بن حكيم قال: وجه زراره بن أعين ابنه عبيداً إلى المدينه ليستخبر له خبر أبى الحسن موسى بن جعفر * وعبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد ابنه، قال محمد بن أبى عمير،حدثنى محمد بن حكيم قال: ذكرت لأبى الحسن * زراره وتوجيهه عبيداً ابنه إلى المدينه فقال: «إنى لأرجو أن يكون زراره ممن قال الله فيهم: *وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً* »(١٠).

ومما لا شك فيه إن آيات القرآن لا تختص بزمن معين أو مكان خاص بل هى

عـامه لكـل الأـزمنه والأمكنه، وإن كان نزولها على الصـدر الأول من المسـلمين الـذين عاشوا فى جزيره العرب فى عهـد الرسول صلى الله عليه و اله فى الفتره بين هجرته صلى الله عليه و اله إلى المدينه وحتى فتح مكه.

فى تلـك الفتره كانت الأرض منقسـمه يومئـذ إلى أرض الإسـلام وهى المـدينه وما حولها حيث كان المسـلمون فيها أحراراً فى دينهم لا يسـتطيع المشـركون من منعهم من أداء الشـعائر أو الفروض، ويقابل أرض الإسلام أرض الشرك، وهى مكه وما حولها التى كان للمشركين سطوه عليها، وتسود فيها الوثنيه والجاهليه بكل وحشيتها وهمجيتها، ولا يمكن لمسلم أن يظهر دينه فيها دون أن يناله عسف أو أذى.

لكن ذلك لا يقتصر على تلك الفتره فالآيات القرآنيه المباركه التى تناولت هذا التقسيم تشمل كل العصور والأزمنه، وهذا يعنى أن المسـلم عليه أن يتجه إلى الأمـاكن والبلـدان التى يسـتطيع فيهـا من إقامه شـعائر الإسـلام وأحكامه وأن يغادر التى لا علم فيها بمعارف الدين ولا سبيل للعمل بأحكامه.

الهجره اليوم

لكن فى الواقع المعاصر تغيرت الأسماء وهجرت مصطلحات مثل دار الإسلام، ودار الشرك، فصار الدين جنسيه، والإسلام مجرد اسم. فى حين أن القرآن الكريم لا يعتنى بكل ذلك ويرتب الأثر على حقيقه الإسلام والإيمان فقط.

فمثلاًـ دوله إسـرائيل تحتـل أرضـنا المقـدسه، وأهلهـا يهجَّرون ويهاجرون منها فراراً من التنكيل والتقتيل الجماعى الـذى يُمارس ضـدهم. وكـذلك الحـال بالنسبه لعراقنـا الجريـح حيث يتسـلط الطاغوت(١١) على رقـاب شـعبنا المظلوم، ويعمـل نظـام البعث الصـدامى الذى امتلأت صـفحاته السوداء بالقتل والتعذيب فيه بما لم يشـهد له العالم مثيلاً، الأمر الذى أدى أيضاً إلى هجره عدد كبير من أبناءه(١٢).

هجره الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله

وهنا لابد من إدراك الفرق بين هذه الهجرات وهجره الرسول صـلى الله عليه و اله والمسـلمين فى صدر الإسـلام فهى ليست كما يظن البعض إنها لمجرد الهروب من الأذى والتنكيل والخلاص من المنع الذى يفرضه المشركون فى مجال ممارسه الشعائر مثلما يلجئ العابد الزاهد إلى المسجد يقيم فيه الصلاه بعيداً عن المضايقه والضوضاء فى الخارج.

فهجره الرسول صـلى الله عليه و اله كانت أبعد وأعمق؛ لأن فيها أبعاد إضافيه تتعدى الهروب بالدين، ذلك إنها تنطوى على خطه مرسـومه وممهـده للمعركـه الفاصـله، بـدأت بوصـول رسـول الله صـلى الله عليـه و الـه إلى المـدينه عنـدما آخى بين المهـاجرين والأنصـار، فوحُـِدَ القلوب المتخاصـمه من الأـوس والخزرج، وأذاب العصبيه والأحقاد الجاهليه وعنـدما حقق صـلى الله عليه و اله تلـك الأهـداف، صـار المسـلمون مهيئـون لخوض غمـار الجهـاد، فبـدأ صـلى الله عليه و اله يرغِّبهم فيه ويحثهم عليه، دفاعـاً عن كيـانهم، وعقيـدتهم، ضامنـاً الجنه لمن يقتـل فى سبيـل الله، والعزه والكرامه دنيـا وآخره لمن ينجو من القتـل، ولما أخـذت هـذه التعاليم سبيلها إلى نفوس المسلمين شرع صلى الله عليه و اله

فى تجنيدهم وتأليف السرايا، فصار يبعثها هنا وهناك وقاد بعضها بنفسه صلى الله عليه و اله أكثر من مره، وبذلك حقق الاستقرار * والأمن للمسلمين، كما أقلقت راحه قريش وسلامتها وتحولت السرايا إلى جيش يخوض معارك كبرى ويبذل جنده أرواحهم وأموالهم فى سبيل الفتح حتى أتى الله بالفتح *وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا*(١٣).

ولعل فى هذه الإشاره كفايه للاعتبار واستنتاج ما نحتاج إليه لندفع به نكبتنا فى العراق بحزب البعث الكافر ومن يسانده.

لماذا الهجره؟

لما تزايد اعتداء طغيان المشركين على الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله هاجر من مكه ومعه أصحابه، كذلك هاجر وهجّر مسلموا العراق من الأماكن المقدسه، ككربلاء المقدسه والنجف الأشرف وباقى مدن العراق، وكانت هجرتهم آنذاك ابتعاداً عن الوقوع فى التهلكه وانسحاباً من ميدان المعركه لتجميع القوى والاستعداد لتوجيه الضربه إلى العدو، وهكذا يجب أن يظل دائماً وليس لأجل إخلاء البيت للصوص يسرحون ويمرحون فيه.

وهذا ما قام ويقوم به الشهداء على طريق تحرير العراق، الذين يموتون وينالون شرف الشهاده فختموا هذه الدنيا بسلام، لأنها دار فناء فهى مزرعه الآخره(١۴)، فإذا مات الإنسان انقطع عمله(١۵)، فإذا كان موته هذا فى سبيل الله وفى سبيل الإسلام فقد فاز فوزاً عظيماً؛ لأن الشهاده باب من أبواب الجنه وأى شيء أفضل من ذلك؟

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن جبرائيل أخبرنى بأمر قرت به عينى وفرح به قلبى، قال: يا محمد، من غزا غزاه فى سبيل الله من أمتك فما أصابته قطره من السماء أو صداع إلا كانت له شهاده يوم القيامه»(١۶).

وقال صلى الله عليه و اله: «للشهيد سبع خصال من الله عزوجل أول قطره من دمه مغفور له كل ذنب،

والثـانيه يقع رأسه فى حجر زوجته من الحور العين وتمسـحان الغبـار عن وجهه تقولا ـن مرحبـاً بـك، ويقول هو مثل ذلك لهما، والثـالثه يكسـى مـن كسـوه الجنـه، والرابعـه تـدره خزنه الجنـان إليه بكـل ريـح طيبه أيهم يأخـذه معه، والخـامسه أنه يرى منزله، والسادسه يقال لروحه اسرح فى الجنه حيث شئت، والسابعه انه ينظر فى وجه الله وأنها لراحه لكل نبى وشهيد»(١٧).

فإذا حصل الإنسان على أشـرف أنواع الموت وهو الموت فى سبيل الله مجاهداً، فقد قال أمير المتقين الإمام على بن أبى طالب*: «إن الموت طـالب حثيث، لا ـ يفوته المقيم، ولا ـ يعجزه الهـارب، إن أكرم الموت القتل، والـذى نفس ابن أبى طالب بيـده، لألف ضربه بالسيف أهون علىَّ من ميتهٍ على الفراش فى غير طاعه الله»(١٨).

موت كموت بعير

لما اقترب أجل أحد أصـحاب رسول الله صـلى الله عليه و اله وكان قد اشترك فى عدد من الغزوات مع النبى صـلى الله عليه و اله لكن لم تكتب له الشهاده، فلما رأى نفسه على فراش الموت أخذ يبكى بكاءاً مريراً رغم انه سيلقى الله وفيه من آثار الجهاد فقيل له: لماذا تبكى؟

قـال: «موت كموت البعير» أى انه اسـتنكر على نفسه أن يموت كما يموت البعير وانه أحب أن يستشـهد فى سبيل الله وينال ثواب الشـهاده الـذى يفوق كـل ثواب واذا كـان الموت قـدر على كـل إنسـان ولا ـ مفر منه، فلمـاذا لا ـ يموت الإنسان فى سبيل مبادئه، وعقيدته، وفى سبيل الله والدار الآخره؟

روى عن أمير المؤمنين * أنه قـال: «إن الله كتب القتـل على قوم والموت على آخرين وكـل آتيه منيته كمـا كتب الله لكم فطوبى للمجاهدين فى سبيله والمقتولين فى طاعته»(١٩).

لذا فان المجاهدين الذين ماتوا فى سبيل الله نالوا المنزله

الرفيعه عند الله والتى لا تضاهيها منزله أخرى ولا يصل إليها إلا من امتلأت قلوبهم حباً لله وخشيه منه. ولابد من الإشاره إلى أن الشهيد لا يصدق على من يموت بسيف العدو فحسب. بل حتى لو كان سائراً فى الطريق إلى المعركه أو أرض العدو.

قصه استشهاد الراهب

فى حرب صفين وبينما كان أمير المؤمنين * يسير مع أصحابه فى الصحراء بقصد الوصول إلى ساحه المعركه نفد الماء عندهم، وأخذ العطش منهم مأخذاً وبينما هم كذلك رأوا ديراً، فقال أمير المؤمنين *: «سارعوا إلى ذلك الراهب ان كان يوجد ماء قريب أو لا».

فقال لهم الراهب: نعم هناك ماء على بعد فرسخين فى هذه الأثناء نظر الإمام إلى أصحابه وقال لهم: احفروا هنا فى هذا المكان، فامتثلوا أمر الإمام وشرعوا فى الحفر حتى وصلوا إلى صخره صماء لا يؤثر فيها ضرب المعاول ولم يستطع الأصحاب إزاحه الصخره مهما بذلوا جهداً لإزالتها وعندها جاء الإمام * ووضع يده المباركه تحتها ثم رفعها ورماها عده أمتار وانفجر الماء زلالاً وشرب منه جميع الأصحاب حتى رووا ولما رأى الراهب فعل الإمام سأله هل أنت نبى؟

فأجاب * أنه ليس كذلك فسأل الراهب: هل أنت من الملائكه؟ فرد * بالنفى أيضاً، فقال الراهب: فمن أنت اذن؟ فقال الإمام: أنا وصى رسول الله وخاتم الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله نبى الإسلام.

فقال الراهب: لقد بنيت هذا الدير هنا للعثور على الشخص الذى يزحزح هذه الصخره من محلها لأنى سمعت من كبار علمائنا أن فى هذا المكان صخره لا يرفعها إلا ولى من أولياء الله، ثم أسلم والتحق بجيش الإمام * وقاتل معه واستشهد بين يديه فى حرب صفين فصلى عليه الإمام

ودفنه(٢٠).

هذه الروح الصادقه والايمان العميق والذوبان فى دين الله أوصلت هذا الراهب إلى درجه الشهاده الرفيعه.

الثانى طلب الشهاده

إن من غير المستبعد أن يفكر الأخوه المؤمنون ويتمنون الشهاده فى سبيل الله، ولعل هذه الرغبه هى التى تقف وراء رفع الأيادى بالدعاء أثناء القنوت وخارجه بالقول: اللهم اجعلنا من الشهداء فى سبيلك، أو كما فى الدعاء الذى يقرأ بعد دعاء الافتتاح فى كل ليله من شهر رمضان وهو: «وقتلاً فى سبيلك فوفق لنا»(٢١).

وهذا يؤخذ على وجهين، الوجه الأول منه هو الصحيح والثانى هو غلط. ويجب أن ننتبه إليه ونكون على حذر.

والوجه الأول هو: أن الإنسان المؤمن يقتل فى سبيل الله وهى درجه لا ينالها إلا الذين امتلأت قلوبهم إيماناً ولا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وكما جاء فى الدعاء الخاص بالإمام الحجه بن الحسن * المعروف بدعاء العهد والمنقول عن الإمام الصادق * ويقول فيه: «اللهم اجعلنى من أنصاره وأعوانه والذابين عنه.. والمستشهدين بين يديه»(٢٢). وهذا لا يعنى أن الإنسان لابد له أن يستشهد مع الإمام* وبين يديه، ولكن يكفى ان يستشهد على طريقته وعلى منهجه، وحين ذاك يكون كمن استشهد بين يديه * أو مع رسول الله صلى الله عليه و اله أو مع سائر الأئمه *.

وإذا قتل الإنسان فى سبيل غير سبيل الله (والعياذ بالله) فان ذلك يعنى أنه قتل على طريق الشيطان وطريق الكفر، وطريق الشرك والظالمين فى كل زمان ومكان ومن سار على نهجهم من الظلمه وأعداء الحق والإنسانيه فيحشر معهم، لأنه كما جاء فى الحديث الشريف عن الإمام الباقر * قال: «إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحبّ أهل طاعه الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله

يحبك، وإن كان يبغض أهل طاعه الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب»(٢٣).

فـان أفضل ما يحصل عليه الإنسان فى طريق أداء مهمه جهاديه دفاعاً عن الإسـلام، كأن يموت وهو يؤدى واجبه فى أثناء تحركه الإسلامى وكلها مؤداها واحد وهو الاستشهاد فى سبيل الله.

الوجه الثانى: أن لا نقتل اعتباطاً فقد قال الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»(٢٤) ومـاذا بعـد «فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُون» وهـذا يعنى أولاً: وجوب قتـل الكفـار والمنـافقين الـذين يحـاربون الإسـلام وأذنابهم وعملائهم، ونطهر الأرض منهم وبعـد ذلك نُقتل فى سبيل الله، أما أن نُقتل بدون أن نَقتل الكفار والمنافقين، فهذا ليس صحيحاً وكمـا دعى أمير المـؤمنين * إذا أراد القتـال «اللهـم انـك أعلمـت سبيلاً من سـبلك جعلت فيه رضـاك، ونـدبت إليه أوليائك، وجعلته أشـرف سـبلك عندك ثواباً، وأكرمها إليك مآباً، وأحبها إليك مسلكاً، ثم اشتريت فيه «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَـاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْـداً عَلَيْهِ حَقّاً»(٢٥)، فـاجعلنى ممن اشتريت فيه منـك نفسه ثم وفى لك ببيعته التى بايعك عليها غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا يبدل تبديلاً»(٢٦).

وانه * قام بقتل أعداء الله من القاسطين والمارقين والناكثين أولاً ثم استشهد، والإمام الحسين * كذلك استشهد ولكن بعدما قتل من الكفار والمنافقين جمعاً كبيراً.

إذن لابد أن يكون تفكيرنا مثلهم، وأن تقاتل فتَقتل وتُقتل لا أن تُقتل فقط. والآيه الكريمه: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ »(٢٧).

فإن كثيراً من الأنبياء قاتل وجاهد معه وتحت لوائه أناس من المؤمنين منسوبون إلى

الرب تعالى بالطاعه والعباده والإيمان أو بمعنى أخيار فقهاء *فَمَا وَهَنُوا* أى ما فتروا *لِمَا أَصَابَهُمْ* من القتل والسلب والجروح والقروح *فِى سَبِيلِ اللَّهِ* للتنبيه على أن شدائدهم كانت فى سبيل الله سبحانه *وَمَا ضَعُفُوا* عن عدوهم *وَمَا اسْتَكَانُوا* أى ما خضعوا ولا تضرعوا لعدوهم * وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ* الذين يصبرون فى الشدائد وفى الحروب(٢٨).

وكذلك قال تبارك وتعالى: *وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ*(٢٩) الآيه.

وبهذا يظهر وجوب اعداد العده الجيده وبكافه الوسائل الشرعيه بما يحق الحق ويبطل الباطل.

الثالث قتل سمعه الأعداء

الثالث قتل سمعه الأعداء

القتل قتلان، قتل الذوات والأشخاص وقتل السمعه؛ ولهذا علينا حين نقاتل الأعداء أن نقتلهم كأشخاص وكسمعه وفكر؛ ولذا علينا أن نمرغ سمعه الأحزاب والمنظمات الكافره والملحده كبعث العراق والشيوعيه وما أشبه وسائر المنافقين فى الوحل، وهذا يعنى أن نقتلهم معنوياً بأن نظهر مساوئهم وإنحرافهم وظلمهم وإجرامهم حتى ينفض الناس من حولهم والشاعر يقول:

زعموا بأن قتل الحسين يزيدهم

لكنما قتل الحسين يزيدا

فالإمام الحسين * قتل سمعه يزيد بل وبنى أميه قاطبه، وإن كان الحسين * هو المقتول جسداً؛ ولهذا فان مرور أكثر من ألف وأربعمائه سنه ويزيد يُلعن والحسين * يُمدح ويقدّس ويزار ويجل، وضريحه فى كربلاء يشهد له بذلك(٣٠) وهذه هى صفه الحق فان الناس يلتفون حوله لأنه عدل وينفضون من حول الظلم.

السبيل إلى ذلك

أما ما هو السبيل إلى قتل سمعه الكفار؟ فانه يتم عبر تنشيط الإعلام ضدهم وبكل الوسائل المتاحه عبر الكتاب والمجله والانترنت وما أشبه، لتعلوهم الذله والمهانه. فان الناس سينظرون إليهم باشمئزاز وازدراء، وهذا طبعاً يفرض على المسلم أن يكون شجاعاً وذكياً فى فضح مؤامرات الكفار الشرقيين والغربيين وعملاءهم المتسلطين على رقاب المسلمين، الذين يقتلون ويهدرون دماء الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ وينتهكون الأعراض والحرمات، فان محاربه الكفار ولو بكلمه حق نقذفها على مسامعهم لهى من أفضل الجهاد وفى هذا يقول الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله:

«إن أفضل الجهاد كلمه عدل عند إمام جائر»(٣١).

وذلك لأن كلمه العدل هذه سوف تقتل كلمه الجائر التى هى الباطل مهما كان مبدئه ومنهجه وسلوكه، وهذا هو الذى يريده الإسلام فان قتل الكافر هو أولاً قتل مبدئه وعقيدته الفاسده وانتزاعها من اذهان الناس، إذ لا فائده من قتله جسدياً إذا ما بقيت أفكاره متداوله فالحجاج قتل، وكذلك ابن

زياد، ويزيد، والمتوكل، وغيرهم من الطواغيت، لكن قتلهم كان يحتاج أيضاً إلى قتل أفكارهم حتى لا يقتدى بها أحد بعدهم.

واليوم حيث تعيش الأمه ظروف عصيبه فى العراق وأفغانستان وفى أصقاع أخرى من العالم الإسلامى، تعيش صراعاً مريراً ضد الأفكار والمبادئ الزائفه التى يتبناها نظام البعث الصدامى، تلك الأفكار المملوءه بالأحقاد الاستعماريه الخبيثه والتى يرفعها النظام الكافر كشعار لسحق الدين الإسلامى الحنيف.

الرابع قراءه القرآن

الرابع قراءه القرآن

إن قراءه القرآن ضروريه ومهمه لكل مسلم ولو بمقدار صفحه يومياً؛ لأن القرآن كتاب جهاد وثوره وتوجيه وتوعيه وكتاب رشد وكتاب حركه وكتاب حياه.

فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حمله القرآن عرفاء أهل الجنه والمجاهدون فى سبيل الله تعالى قواد أهل الجنه، والرسل سادات أهل الجنه»(٣٢).

وقال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب *: «لقاح الإيمان تلاوه القرآن»(٣٣).

وقال *: «تعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور»(٣۴).

تقوى القلوب

لذا على الإنسان أن لا ينسى شيئين فى حياته، أولهما أن لا ينسى الله وأنه من الله، والى الله، والله مشرف عليه، وهو معه أينما كان، فى الحياه وفى الممات وهو السميع البصير. ويجب أن يضع الإنسان الله عزوجل نصب عينيه فى كل صغيره وكبيره دائماً، بأن يحاسب نفسه مع كل عمل يقوم به(٣۵)، فان كان هذا العمل مرضى لله ولرسوله فيستزيد منه، وان لم يكن مرضٍ لله ولرسوله فانه يمتنع عنه بكل قوه وعزم، متذكراً لحظه الوقوف بين يدى الله ولحظه الجزاء التى يجزى فيها بالخير خيراً، وبالشر شراً. والمجاهد أولى الناس بالتمسك بالتقوى. فقد قال الله تعالى: *وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى*(٣۶).

قال الإمام أمير المؤمنين *: «ما أحق الإنسان أن تكون له ساعه لا ـ يشغله عنها شاغل يحاسب فيها نفسه فينظر فيما اكتسب لها وعليها فى ليلها ونهارها»(٣٧).

ولهذا لابد أن تكون التقوى منطلقاً لأعمال المجاهدين. فلا ينطلقوا من الغضب أو الشهوه أو الشهره ولا من حب الدنيا ولا من حب المال والزوجه، بل من منطلق التقوى والزهد والعمل الصالح الذى فيه رضا الله.

ذكر الموت

الأمر الثانى الذى يجب أن لا ينسى هو ذكر الموت؛ لأن الموت آت وإنه يوماً ما سيأتى تعود فيه إلى التراب سواء كان هذا اليوم

قريباً أم بعيداً، قال تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(٣٨).

والإمام أمير المؤمنين ﴿ يقول: «فاحـذروا عباد الله الموت وقربه وأعـدوا له عـدته فإنه يأتي بأمر عظيم وخطب جليل، يأتي بخير لا شر بعده أبداً، وبشر لا خير بعده أبداً، فمن أقرب من الجنه من عامليها ومن أقرب

من النـار من عامليهـا، وأنتم طرد المـوت الـذى إن أقمتم له أخـذكم، وإن فررتم منه أدرككم وهـو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من خلفكم، فاحذوا ناراً قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد وحليتها حديد..»(٣٩).

فهـذه الحيـاه لابـد لها من خاتمه ويجب أن تكون خاتمه خير؛ لأن الأيام تسـرع بنا إليها، وأن الـدنيا دار عمل بلا حساب والآخره دار الحساب. فقد قال أمير المؤمنين *: «إنما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمـل فينسـى الآـخره، ارتجلت الآخره مقبله وارتحلت الـدنيا مـدبره ولكل بنون، فكونوا من بنى الآخره ولا تكونوا من بنى الدنيا، اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل»(٤٠).

وقـد سـئل النبى نوح * عن هذه الدنيا وهو الذى عاش ما يقرب من ألف وخمسـمائه سـنه، فقال: كأنى دخلت من باب وخرجت من آخر، وتمثل أمير المؤمنين * بأبيات شعر قال فيها:

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت

إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت

ولعمرى عن قليل كل من فيها يموت(٤١)

غير أن الجهاد عماد الدين ومنهاج السعاده وهو أفضل الأشياء بعد الفرائض، والله ما صلح دين ولا دنيا إلا به.

نسأل الله سـبحانه وتعالى أن يتغمد شـهداء الإسـلام فى مشارق الأرض ومغاربها برحمته الواسـعه وأن يدخلهم فسـيح جنانه، وأن يوفق الجميع لخدمه الإسلام والمسلمين، والإنصراف عن هذه الدنيا إلى الجهاد فى سبيله سبحانه وتعالى.

اللهم إنـا نرغب إليـك فى دوله كريمه تعز بهـا الإسـلام وأهله، وتـذل بهـا النفـاق وأهله، وتجعلنـا فيهـا من الـدعاه إلى طاعتك، والقاده إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامه الدنيا والآخره(٤٢).

من هدى القرآن الحكيم

الجهاد فى سبيل الله

قال تعالى: *يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ

عَلَيْهِمْ*(٤٣).

وقال سبحانه: *لا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِن الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ*(٤٤).

وقال عزوجل: *وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ*(٤٥).

وقال جل وعلا: *وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ*(٤٦).

وقال سبحانه: *وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا*(٤٧).

الهجره إلى الله تعالى

قال تعالى: *يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ ءامَنُوا إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ فَإِيَّاىَ فَاعْبُدُونِ*(٤٨).

وقال عزوجل: *قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِى هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ*(٤٩).

وقال سبحانه: *إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلائِكَةُ ظَالِمِى أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً*(٥٠).

جهاد الكلمه

وقال عزوجل: *فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَهُمْ فِى أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً*(٥١).

وقال تعالى: *لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ*(٥٢).

وقال جل وعلا: *وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ*(٥٣).

وقال سبحانه: *اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى*(٥٤).

تذكر الموت

قال تعالى: *اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِى قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِى ذَلِكَ لأَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ*(٥٥).

وقال عزوجل: *قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ*(٥٦).

وقال جل وعلا: *فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ*(۵۷).

من هدی السنه المطهره

الجهاد فی سبیل الله تعالی

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إن جبرئیل * أخبرنی بأمر قرّت به

عینی وفرح له قلبی قال: یا محمد، من غزا غزاه فی سبیل الله من أمتک فما أصابته قطره من السماء أو صداع إلا کانت له شهاده یوم القیامه»(۵۸).

وقال الإمام علی بن الحسین *: «ما من قطره أحب إلی الله عزوجل من قطرتین قطره دم فی سبیل الله، وقطره دمعه فی سواد اللیل لا یرید بها عبد إلا الله عزوجل»(۵۹).

وقال *: «إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلی الله سبحانه وتعالی الإیمان به وبرسوله والجهاد فی سبیله فإنه ذروه الإسلام»(۶۰).

وقال الإمام الرضا * عن آبائه *: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: أفضل الأعمال عند الله عزوجل إیمان لا شک فیه، وغزو لا غلول فیه وحج مبرور، وأوّل من یدخل الجنه شهید، وعبد مملوک أحسن عباده ربه ونصح لسیده، ورجل عفیف متعفف ذو عیال»(۶۱).

أقسام الجهاد وشرائطه وأحکامه

قال الإمام الصادق *: «أربع لا ـ یجزن فی أربع: الخیانه والغلول والسرقه والربا، لا ـ یجزن فی حج ولا ـ عمره ولا ـ جهاد ولا صدقه»(۶۲).

وقال *: «والجهاد واجب مع إمام عادل ومن قتل دون ماله فهو شهید ولا یحل قتل أحد من الکفار والنصاب فی دار التقیه إلا قاتل أو ساع فی فساد، وذلک إذا لم تخف علی نفسک ولا علی أصحابک..»(۶۳).

وقال أمیر المؤمنین الإمام علی بن أبی طالب *: «بعثنی رسول الله صلی الله علیه و اله إلی الیمن فقال: یا علی لا تقاتلنَّ أحداً حتی تدعوه وأیم الله لأن یهدی الله علی یدیک رجلًا خیر لک مما طلعت علیه الشمس وغربت ولک ولاؤه یا علیّ»(۶۴).

وقال *: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله إذا التقی المسلمان بسیفیهما علی غیر سنه فالقاتل والمقتول فی النار. فقیل: یا رسول

الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: لأنه أراد قتله»(۶۵).

السبیل إلی الجهاد

سئل الإمام جعفر بن محمد * عن الحدیث الذی جاء عن النبی صلی الله علیه و اله: «إن أفضل الجهاد کلمه عدل عند إمام جائر» ما معناه؟ قال: «هذا علی أن یأمره بقدر معرفته، وهو مع ذلک یقبل منه وإلا فلا»(۶۶).

وقال الإمام أمیر المؤمنین * فی وصیته للحسنین * عند وفاته: «قولاً ـ بالحق واعملاـ للأجر وکونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً»(۶۷).

وأیضاً جاء فی نفس الوصیه عنه *: «الله الله فی الجهاد بأموالکم وأنفسکم وألسنتکم فی سبیل الله لا تترکوا الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فیولّی علیکم شرارکم ثم تدعون فلا یستجاب لکم»(۶۸).

الهجره عن بلد المعاصی

قال أبو جعفر الباقر * فی قوله تعالی: *یَا عِبَادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِی وَاسِعَه*(۶۹) یقول: لا تطیعوا أهل الفسق من الملوک فإن خفتوهم أن یفتنوکم علی دینکم فإن أرضی واسعه..»(۷۰).

وقال الإمام أمیر المؤمنین *: «لیس بلد بأحق بک من بلدٍ، خیر البلاد ما حملک»(۷۱).

وقال أبو عبد الله *: «إذا عصی الله فی أرض أنت فیها فأخرج منها إلی غیرها»(۷۲).

التحذیر من مؤازره الحکومات الجائره

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أربعه من قواصم الظهر: إمام یعصی الله ویطاع أمره..»(۷۳).

وقال صلی الله علیه و اله: «.. ومن خف لسلطان جائر کان قرینه فی النار، ومن دلّ سلطاناً علی الجور قرن مع هامان وکان هو والسلطان من أشد أهل النار عذاباً..»(۷۴).

وقال الإمام الباقر * فی تفسیر قول الله تعالی: *اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّه*(۷۵): «والله، ما صلوا لهم ولا صاموا، ولکن أطاعوهم فی معصیه الله»(۷۶).

الهوامش

(۱) سوره التوبه: ۱۲۲.

(۲) سوره الزمر: ۱۷–۱۸.

(٣) دُيِّث: مبنى للمجهول من ديّثَهُ، أى: ذلَّله.

(٤) القماءه:

الصّغار والذل.

(٥) الإسهاب: ذهاب العقل أو كثره الكلام، أى حيل بينه وبين الخير بكثره الكلام بلا فائده..

(٦) نهج البلاغه،الخطبه: ٢٧،قالها * يستنهض بها الناس.. ويذكر فضل الجهاد.

(٧) سوره النساء: ١٠٠.

(٨) تفسير مجمع البيان: المجلد٢ ص٩٩ تفسير سوره النساء.

(٩) بحار الأنوار: ج١٩ ص٣١ ب٦ ح١٥.

(١٠) تفسير مجمع البيان: المجلد٢ ص٩٩ تفسير سوره النساء.

(١١) صدام التكريتى، الطاغوت الذى صاغه الغرب وفق متطلبات المنطقه وظروفها السياسيه، وحافظ على أمنه الشخصى فى أدق الظروف وأحلك اللحظات، ولد عام (١٩٣٩م) فى قريه العوجه جنوب تكريت تبعد مائه ميل شمال بغداد، والده كان يعمل فراشاً فى السفاره البريطانيه، وبعد موت والده كانت أمه صبيحه (صبحه) طلفاح تستلم مخصّصات تقاعد زوجها من السفاره، تزوجت صبيحه من أربعه أزواج ثالثهم إبراهيم الحسن ورابعهم زبن الحسن وكان صدام ينتقل معها من بيت زوج إلى آخر، تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو ابن السابعه عشر، اشترك مع بعض عناصر البعث فى اغتيال قاسم عام (١٩٥٩م) ثم هرب إلى سوريا.

اشترك فى انقلاب (١٧ تموز ١٩٦٨م). وفى عام (١٩٧٠م) أصبح صدام نائباً لمجلس قياده الثوره ورئاسه الجمهوريه فى حال غياب البكر عن البلاد. وفى عام (١٩٧٩م) أصبح رئيساً للجمهوريه بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبه مهيب ركن، هاجم إيران (١٩٨٠م) فاندلعت حرب الخليج الأولى واستمرت ثمان سنوات، احتل الكويت (١٩٩٠م) فاندلعت حرب الخليج الثانيه، وقامت قوات الحلفاء بقياده أمريكا بإخراج العراق من الكويت وتدمير العراق، ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب فقمع صدام انتفاضه الشعب العراقى بوحشيه.

(١٢) تشير بعض الإحصائيات أن عدد المهاجرين والمهجرين العراقيين قد بلغ الثلاثه ملايين نسمه، مشتتين فى مختلف بقاع الأرض.

(١٣) سوره التوبه: ٤٠.

(١٤) أنظر غوالى

اللآلی: ج۱ ص۲۶۷ الفصل ۱۰ ح۶۶، وفیه عنه * قال: »الدنیا مزرعه الآخره«.

(۱۵) أنظر الکافی: ج۸ ص۵۸ ح۲۱، وفیه عن أمیر المؤمنین * قال فی خطبه: »فکونوا من أبناء الآخره ولا تکونوا من أبناء الـدنیا، فإن الیوم عمل ولا حساب وإن غداً حساب ولا عمل..«.

(۱۶) غوالی اللئالی: ج۳ ص۱۸۲ باب الجهاد ح۲.

(۱۷) غوالی اللئالی: ج۳ ص۱۸۲ باب الجهاد ح۳.

(۱۸) نهج البلاغه، الخطبه: ۱۲۳، من کلام له * قاله لأصحابه فی ساحه الحرب بصفین.

(۱۹) بحار الأنوار: ج۳۲ ص۴۰۳ ب۱۱ ح۳۷۱.

(۲۰) أنظر بحار الأنوار: ج۴۱ ص۲۶۰ ب۱۱۲ ح۲۱.

(۲۱) الإقبال: ص۶۱ دعاء فی کل لیله من شهر رمضان.

(۲۲) مصباح الکفعمی: ص۵۵۰ الفصل ۴۴.

(۲۳) الکافی: ج۲ ص۱۲۶ باب الحب فی الله والبغض فی الله ح۱۱.

(۲۴) سوره التوبه: ۱۱۱.

(۲۵) سوره التوبه: ۱۱۱.

(۲۶) بحار الأنوار: ج۹۷ ص۲۶ ب۲ ح۳۱، وتفسیر العیاشی: ج۲ ص۱۱۳ فی سوره براءه.

(۲۷) سوره آل عمران: ۱۴۶.

(۲۸) أنظر تقریب القرآن إلی الأذهان: ج۴ تفسیر سوره آل عمران.

(۲۹) سوره الأنفال: ۶۰.

(۳۰) لأن أدل دلیل علی الشیء هو الوقوع فی الخارج.

(۳۱) الخصال: ص۶ باب الواحد ح۱۶، وروضه الواعظین: ص۶، ومشکاه الأنوار: ص۵۱ الفصل۱۳.

(۳۲) بحار الأنوار: ج۸ ص۱۹۹ ب۲۳ ح۲۰۲.

(۳۳) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۱۲ الفصل ۴ فی القرآن ح۱۹۹۲.

(۳۴) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۱۲ الفصل ۴ فی القرآن ح۱۹۹۱.

(۳۵) قال الإمام الکاظم ***: «یا هشام، لیس منا من لم یحاسب نفسه فی کل یوم فإن عمل حسنه استزاد منه وإن عمل سیئاً استغفر الله منه وتاب». مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۵۳ ب۹۵ ح۱۳۷۵۹.

(۳۶) سوره المائده: ۸.

(۳۷) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۵۴ ب۹۵ ح۱۳۷۶۱.

(۳۸) سوره لقمان: ۳۴.

(۳۹) أعلام الدین: ص۲۴۸ فیما أنزل الله علی عیسی ابن مریم.

(۴۰) أمالی الشیخ المفید ***: ص۲۰۷ المجلس

۲۳ ح ۴۱.

(۴۱) دیوان الإمام علی *: ص۱۱۶ فی فناء الدنیا.

(۴۲) مصباح الکفعمی: ص۵۸۱ دعاء کل لیله من شهر رمضان.

(۴۳) سوره التحریم: ۹.

(۴۴) سوره النساء: ۹۵.

(۴۵) سوره محمد: ۳۱.

(۴۶) سوره العنکبوت: ۶.

(۴۷) سوره العنکبوت: ۶۹.

(۴۸) سوره العنکبوت: ۵۶.

(۴۹) سوره الزمر: ۱۰.

(۵۰) سوره النساء: ۹۷.

(۵۱) سوره النساء: ۶۳.

(۵۲) سوره المائده: ۶۳.

(۵۳) سوره الأعراف: ۱۶۴.

(۵۴) سوره طه: ۴۳ – ۴۴.

(۵۵) سوره الزمر: ۴۲.

(۵۶) سوره الجمعه: ۸.

(۵۷) سوره سبأ: ۱۴.

(۵۸) أمالی الشیخ الصدوق *: ص۵۷۷ المجلس ۸۵ ح۷.

(۵۹) الخصال: ص۵۰ ح ۶۰ باب الاثنین.

(۶۰) نهج البلاغه، الخطبه: ۱۱۰ فی أرکان الدین.

(۶۱) عیون أخبار الرضا ﷺ: ج۲ ص۲۸ ح۲۰.

(۶۲) الخصال: ص۲۱۶ باب الأربعه ح۳۸.

(۶۳) الخصال: ص۶۰۷ ح۹ خصال من شرایع الدین.

(۶۴) تهذیب الأحکام: ج۶ ص۱۴۱ ب۶۲ ح۲.

(۶۵) علل الشرائع: ص۴۶۲ ب۲۲۲ ح۴.

(۶۶) الخصال: ص۶ باب الواحد ح۱۶.

(۶۷) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۸۰ ب۱ ح۱۳۸۲۱.

(۶۸) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۸۰ ب۱ ح۱۳۸۲۱.

(۶۹) سوره العنکبوت: ۵۶.

(۷۰) تفسیر القمی: ج۲ ص۱۵۱ تفسیر سوره العنکبوت.

(۷۱) نهج البلاغه، قصار الحکم: ۴۴۲.

(۷۲) بحار الأنوار: ج۱۹ ص۳۵ ب۶ الهجره ومبادیها.

(۷۳) الخصال: ص۲۰۶ باب الأربعه ح۲۴.

(۷۴) ثواب الأعمال وعقابه: ص۲۸۱ عقاب مجمع عقوبات الأعمال.

(۷۵) سوره التوبه: ۳۱.

(۷۶) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۳۳ ب۱۰ ح۳۳۴۰۶.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصفهان للتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹